

مؤلفات القرن السابع الهجري من خلال برنامج ابن جابر الوادي أشي  
(كتب الحديث، والبرامج، والمشىخات)

-دراسة ببليوغرافية-

The authors of the seventh hijri century through the program Ibn Jaber al-Wadi Al-Wadi Ashi  
(Modern books, programs, and Presets)  
-Bibliographic study -

حاج بنيرد<sup>1</sup>

جامعة مولود معمري - تيزي وزو

hbennaired@gmail.com

تاريخ الوصول 2019/08/30 القبول 2020/12/30 النشر على الخط 2021/01/15

Received 30/08/2019 Accepted 30/12/2020 Published online 15/01/2021

ملخص:

البحث هو دراسة ببليوغرافية في الفهارس والبرامج والأعلام في الغرب الإسلامي في القرن السابع والثامن الهجريين، وتحديدًا كتاب (برنامج ابن جابر الوادي أشي) المتوفى سنة 749هـ، والبحث عن مصادر الكتاب ودراسة مادته وتحليلها، وتتبع حركة التأليف في الغرب الإسلامي، ورصد جميع المؤلفات والمسموعات والإفادات والإنشادات التي جاءت فيه، والتركيز على المصنّفات التي ألفها شيوخه وذكرها هو في (برنامج)، وكانت من مقررات مجالس العلم يتدارسونها ويشرحونها ويتملكونها، وخصّصت هذه الدراسة لكتب الحديث والبرامج والمشىخات، وبحث عن المطبوع اليوم والمتداول، وعن المخطوط منها ونسخه وأماكن تواجدها، وأيضا ما نجزم بأنه مفقود منها وذكر المؤلف يفيد ذلك بأنه لم يقف عليه أو لم يجده، أو ما هو في حكم المفقود كان في زمان المؤلف ولكنه لم يصلنا، وخلصت الدراسة إلى ثراء مكتبة التراث في الغرب الإسلامي وتنوعها، وشغل اتصال الأسانيد إلى أمهات المؤلفات اهتمام العلماء وطلبة العلم.

الكلمات المفتاحية: برنامج ابن جابر، ببليوغرافيا، فهارس، القرن السابع الهجري.

**Abstract:**

The research is a bibliographic study in indexes, programs and flags in the Islamic West in the 7th century and 8th Hijri, specifically the book (Ibn Jaber al-Wadi Ashi Program), which died in 749 Ah, and search editing and analysis of the book and its material, and tracking the movement of pets in the West. The Islamic, and the monitoring of all the compositions, audio, statements and chants that came in it, and the focus on the classifications that his elders wrote and mentioned in his program, and was one of the decisions of the councils of science to study them, explain them and own them, and this study was devoted to modern books and programs. And the sheikhs, and searched for the publication today and the trader, and the manuscript of it and its copies and its whereabouts, and also what we conclude that is missing from it and mentioned the author that he did not stand on it or did not find it, or what is in the rule of the missing was in the time of the author but did not reach us, and concluded the study to the richness of the library of inheritance in the West Islamism and its diversity, and the work of contacting the children to the mothers of the authors of the interests of scholars and students of science..

**Keywords:** Bernamej Ibn Jaber, Bibliographic, Indexes, 7th Century Hijri

البريد الإلكتروني: hbennaired@gmail.com

<sup>1</sup> - المؤلف المرسل: حاج بنيرد

**1. مقدمة:** اشتهر العرب والمسلمون عامةً بعلوم الرواية منذ بداية التقائهم بالعلوم، سواءً العقلية منها أو التقليدية، فتراهم يجتهدون في رواية علوم الطب والفلك والمنطق والرياضيات؛ بقدر اجتهادهم في رواية علوم الحديث واللغة والأدب والأشعار، ومن تتبّع تاريخ التأليف عندهم وجد ذلك سمةً غالبية عليهم؛ حذرا من انقطاع الأسانيد أو ضعفها، وبالتالي ما يترتب عليها من الارتباك في الأخذ والتحمّل، فالتثبت من صحّة المأخوذ -سواءً أكان حديثا أم خبرا أم شعرا أم كتابا- سابق على التفتيش في النصّ أو علوم الدراية، فالوثوق بصحّته وصحّة نسبه إلى صاحبه أولى وأسبق من نقد النصّ، ويجعل دارسه وناقده يطمئن في بذل جهد لنقده وإصدار الأحكام؛ التي يريدون الوصول إليها، فهي أحشى ما يتورعون في الولوج إليها. وتعدّ كتب التراجم وبرامج العلماء وفهارسهم خير دليل يُسترشد به إلى معرفة الدواوين والمؤلفات التي ألفوها أو وقفوا عليها، أو علموا بها ولم يصلوا إليها، في زمانهم أو في ما سبقهم، كما تُعدّ خير دليل في إثبات النسب العلمي لتلك المؤلفات، التي تلقوها بسندها إلى مؤلفيها؛ حرصا على نسبتها إلى أصحابها، وتحزّزا من الوهم في ذلك، والتحقّق من دقّة نصوصها، لذا تراهم يتفاخرون في الحصول على نسخها مكتوبة بخطّ مؤلفيها، أو بخطّ أحد العلماء المشهورين، فيحصل بذلك الاطمئنان إلى أصالة تلك الكتب ودقّتها وإتقانها، فضلا عن إجازات إقرائها وتدريسها، فيكون العالم حريصا على كتابة برنامج دراسته وشيوخه والكتب التي أجزى فيها، وما الحرص على علو الإسناد إلا لإثبات القرب من مؤلفيها، وبالتالي صحّة ما يروونه، وخصوصا عند حلول النوازل التي تضيع معها هذه الأعمال، وفي نظرنا يُمكن اعتبار القرن السابع الهجريّ من أهمّ محطات التأليف عند العرب والمسلمين، لحلول النكبات وقتها، أعظمها نكبة بغداد سنة 656هـ على يد التتر، فعندها تزداد قيمة فهارس وتراجم هذه المرحلة، لعلها ترشدنا إلى ما فقد وضاع. وقد اشتهر كثير من المغاربة بذلك، كأبي العباس أحمد الغبريني (ت704هـ) بكتاب (عنوان الدراية)<sup>1</sup>، و(برنامج ابن جابر الوادي آشي)؛ وهو موضوع دراستنا هذه.

وقد تتبعت المؤلفات التي ذكرها من خلال جزئيه: الأعلام، والكتب التي أجزى فيها، وربّتها على حسب العلوم التي تناولتها، مع الحرص على البحث على المطبوع منها والمخطوط والمفقود، ووجدت أنّ كمّا معتبرا منها قد حُقق ونُشر، وأشرت إلى ذلك في الحواشي، ولاحظت أنّ أغلب الكتب كانت في الحديث وعلومه، وفي الفهارس والمشايخات، ولم أجد شيئا في علم المنطق والفلك والحساب والطب، وهذا يبرّر ما ذكرناه من اهتمامهم بالعلوم التقليدية وعلو الأسانيد وكثرة الشيوخ والمرويات والإنشادات؛ إذ ذلك هو ديدنهم في الغالب.

واقترنت في هذه الدراسة على كتب الحديث والفهارس، فقد شكّلا معاً نسبة 41,75% من مجموع الكتب التي وردت في (برنامج) ابن جابر الوادي آشي.

وفيما يلي النسب المئوية للكتب الواردة في (برنامج) ابن جابر الوادي آشي موزعة على مختلف العلوم:

14- كتابا في القراءات النسبة: 7,69%

كتاب واحد في التفسير: 0,54%

39- كتابا في الحديث وعلومه: 21,42%

<sup>1</sup> - انظر مقال: بنيرد، حاج، الإسهامات الفكرية لزواوة في القرن السابع الهجري، مجلّة جيل للعلوم الإنسانية، ع 37، ديسمبر 2017م، ص 87 وما بعدها.

23- كتابا في اللغة: 12,63%

7- كتب نحوية: 3,84%

7- كتب عقائد: 3,84%

كتاب واحد في أصول فقه: 0,54%

21- كتابا فقهيا: 11,53%

7- كتب رقائ: 3,84%

18- كتابا في الأخبار والسير: 9,89%

37- برنامجا ومشيحة: 20,32%

7- مجموعات شعرية: 3,84%

لا يوجد شيء في علوم الحساب والمنطق والفلك والطب والرياضيات.

**2. مفهوم الفهارس والأثبتات والبرامج:** يُطلق مصطلح الفهرسة والثبت - بفتح الباء- والبرنامج - بفتح الميم والباء وكسرهما- والمعجم والمشيخة على النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيد كتبه المسموعة، أو ما يُسجل فيه العالم ما قرأه من مؤلفات في مختلف العلوم، ذكرا عنوان الكتاب واسم مؤلفه والشئخ الذي قرأه عليه أو تحمله عنه، وسنده إلى المؤلف الأول، وربما ذكر خلال ذلك المكان الذي كان موضعا للدس والتاريخ، وقد يُترجم فيه لشيوخه المباشرين ويذكر بعض طرفهم ومُلاحهم، وقد يبدأ بالتعريف بالعلوم وتدوينها وتصنيفها<sup>1</sup>.

وبين هذه الاصطلاحات فروق في الاستعمال، فلفظة (البرنامج) لم تزدهر إلا عند الأندلسيين والمغاربة، وذلك لدورانها كثيرا في كتب الفقه المالكي ودروسه، ثم استعاضوا عنها بلفظة (الفهرسة) التي انتشرت في المشرق، وكثيرا ما اقتربت بلفظة (مشيحة) أو (أشياخ)<sup>2</sup>، وهي في الأصل فارسية معربة من كلمة (برنامج) وتعني الورقة الجامعة للحساب<sup>3</sup>. أما الفهرس - بالكسر- والفهرسة - بالتأنيث- والفهرست - بالتاء المفتوحة- على أنها أصلية تعني الكتاب الذي تجمع فيه الكتب، وتجمع على فهارس، وهي كلمة فارسية معربة أيضا<sup>4</sup>، واستعملت منذ القديم بهذا المعنى، ومنه (الفهرست) لابن النديم (ت 264هـ)، وقد استطاعت هذا اللفظة أن تتغلب على باقي الاصطلاحات عند المتأخرين من المغاربة.

<sup>1</sup> - انظر: الأهواني، عبد العزيز، "كتب برامج العلماء"، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مج 1، ج 1، 1955م، ص 94.

<sup>2</sup> - انظر: الترغي، عبد الله المرابط، فهارس علماء المغرب منذ التأسيس حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تطوان، ط 1، 1999م، ص 33.

<sup>3</sup> - انظر: عياض، عياض بن موسى اليحصي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، تونس، 1333هـ، ج 1 ص 85.

<sup>4</sup> - انظر: ابن مكي الصقلي، أبو حفص عمر بن خلف، تنقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1990م، ص 54.

أما المعجم فهو بنفس المعنى لكنه يُرتَّب كترتيب معاجم اللغة، فتورد الكتب المصنفة فيه مُرتبة على حروف المعجم، وقد شاع هذا الاصطلاح عند المشاركة خصوصاً المتقدمين، مثل (معجم الصحابة) لأبي يعلى الموصلي (ت 307هـ)، ثم خُصّصت بشيوخ المؤلف أو الأصحاب، وهي قريبة من (المشيخة) أو اختصار لها، وغالب أهل المشرق كانوا يستعملونها بينما ضاق استعمالها عند المغاربة<sup>1</sup>. أما الثبوت - بفتح الموحدة- فيختصّ بالإجازات، ويستعملها علماء الحديث في الغالب لإثبات طرقهم وأسانيدهم في الرواية<sup>2</sup>، وعليه فهو أخصّ مما سبق، ولكنّ المشاركة عمّمه واستعملوه كثيراً حتى في باقي العلوم، وصار اصطلاحاً غالباً عندهم، وقال استعماله عند المغاربة، منها (ثبوت) محمد بن محمد التدرومي الكومي التلمساني (كان حيا سنة 775هـ) ترجم فيه بإيجاز للعلماء الذين أخذ عنهم<sup>3</sup>. وقد بدأ هذا النوع من التّأليف عند المغاربة في وقت مُبكر، خصوصاً بعد قدوم أبي علي القالي البغدادي (ت 356هـ) إلى الأندلس، فقد ذكروا له فهرسة<sup>4</sup>، وفهرسة أبي محمد الباجي الإشبيلي (ت 378هـ)، وفهرسة أبي عمران الفاسي (ت 429هـ)<sup>5</sup> وغيرهم.

**3. ترجمة ابن جابر الوادي آشي<sup>6</sup>:** هو أبو عبد الله شمس الدّين محمّد بن جابر بن محمّد بن القاسم الوادي آشي الأندلسي الأندلسي القيسي، صاحب الرحلتين المحدّث المسند المؤرّخ، أصله من وادي آش (Guadix)، نزيل تونس، ولد سنة 673هـ بتونس، أخذ عن والده جابر المقرئ المحدّث (ت 694هـ)، وأبي القاسم اللبيدي، ولازم أبا العبّاس ابن الغمّاز البلنسي وأبا محمّد بن هارون الكناني، وهؤلاء الثلاثة عمدته ولازمهم، وأخذ عن ستّة وعشرين شيخاً من علماء تونس ممّن ذكرهم في برنامجه، إضافة إلى العلماء الذين مرّوا بها كأبي العبّاس الغرني وأبي القاسم القبتوري السبّتي وعبد المهيمن الحضرمي عند مرورهما في طريق الحجّ، وعبد الرّحمن الدّبّاغ القيرواني، ورحل إلى المشرق وله خمس وأربعون سنة، ذكر صديقه شمس الدّين الدّهبي أنّه قدم عليهم سنة 722هـ، انتقل بين الإسكندريّة والقاهرة وبيت المقدس والخليل ودمشق ومكّة المكرمة والمدينة المشرفة، وأكثر السّماع بها، وجمع الكثير من الإجازات التي ذكرها، فأخذ عن أبي الحسن الغرّاني، وابن جماعة وعبد الكريم الحلبي وابن الصّلاح وأثير الدّين ابن حيّان الأندلسي؛ الذي درس عليه ثمانية كتب في اللّغة والنحو والأدب، وإبراهيم الجعبري وقرأ عليه اثني عشر كتاباً من كتبه، وابن عساكر الدمشقي وابن الشّحنة والمزي والدلاصي والرّضي الطّبري المكي، وغيرها من مراكز العلم والمعرفة في مختلف أمصار المشرق وأعلامه، وعاد إلى وطنه وجلس به مدرّساً، وأخذ عنه الأكابر كابن خلدون والإمام ابن عرفة، ورحل إلى المغرب والأندلس، ومّرّ في رحلته ببجاية

<sup>1</sup> - انظر: الترغّي، فهارس علماء المغرب، مرجع سابق، ص 40.

<sup>2</sup> - انظر: الكناني، عبد الحيّ بن عبد الكبير، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، اعتناء: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي، ط 2، 1402هـ/1982م، ج 1 ص 39.

<sup>3</sup> - انظر: نويهض، عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتّى العصر الحاضر، مؤسّسة نويهض الثقافيّة للتّأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط 1، 1980م، ص 181.

<sup>4</sup> - انظر: ابن خير الإشبيلي، فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، ومحمود عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 2009م، ص 534.

<sup>5</sup> - انظر: الترغّي، فهارس علماء المغرب، مرجع سابق، ص 108.

<sup>6</sup> - ترجم له ابن فرحون في الديّاج، 299/2، 300، والصنّفدي في الوافي بالوفيات، 283/2، وابن الجزري في غاية التّهاية، 106/2، وابن حجر في الدرر الكامنة، 33/4، 34، والمقرئ في نفع الطيب، 110/3، وابن القاضي في درة الحجال، 102/2، 103، ومحمّد مخلوف في شجرة التور الرّكيّة، 210/1، والكناني في فهرس الفهارس، 434/2، 435.

وقسنطينة وتلمسان وفاس وطنجة ودخل الأندلس ووصل إلى غرناطة، ثم يعود إلى تونس فودها خاضعة للسلطان أبي الحسن المريني، "فيعقد فيها مجالسه العلميّة جامعا بين أهل العلم من التّونسيين والمغاربة مثيرا بينهم المناظرات الحادّة والمناقشات المثمرة التي لا نشكّ في مشاركة ابن جابر الوادي آشي فيها نظرا إلى أنّها جمعت الكثير من العلماء حتّى من هم في درجة تلاميذه كابن عرفة في عهد شبابه"<sup>1</sup>. كلّ ذلك حرصاً على كثرة الشيوخ والسّماعات والروايات والإجازات، وجمع الكتب وتقييدها، فقد ذكر ابن حجر والمقرّي وابن القاضي أنّه كتب بخطّه كثيرا، كما أشار إلى نفسه بذلك، ولا أدلّ على ذلك من (برنامجهم)، ذكر فيه مائتين وتسعة وسبعين (279) شيخا وشيخة ممّن أخذ عنهم مباشرة أو من الذين استجازهم فأجازوه. ومنهم من أخذ عنهم وأخذوا عنه، ذكر خمسة منهم في برنامجهم؛ وهم جمال الدّين يوسف المزي صاحب (تهديب الكمال)، وعلم الدّين القاسم بن محمّد البرزالي، وشمس الدّين الذهبي، وعتيق بن عبد الرّحمن العمري، وعبد الكريم بن عبد التّور الحلبي.

**تلامذته:** أخذ عنه مشاهير الأعيان والعلماء في المشرق والمغرب، ذكر ابن حجر بعضا من المشاركة، وذكر ابن فرحون بعضا من المغاربة، فمن المغاربة العلامة عبد الرّحمن ابن خلدون، والإمام محمّد ابن عرفة، ومحمّد ابن مزروق الجّد الخطيب، وفرج بن قاسم بن لبّ الغرناطي ومحمّد ابن جزي الكلبي وغيرهم، ومن المشاركة شمس الدّين الذهبي، وعلم الدّين البرزالي، وبرهان الدّين ابن فرحون، وجماعة، حدّث عنهم ابن حجر بمصر والشّام والإسكندريّة<sup>2</sup>.

**وفاته:** توفّي عام الطّاعون شهر ربيع الأوّل سنة 749هـ/ جوان 1348م، ودفن بمقبرة الزّلاج بتونس، وهلك بهذا الطّاعون الذي عمّ حوض المتوسط خلق كثير، منهم علماء مشهورون، من أمثال عبد المهيمن الحضرمي، وابن الحباب ومحمّد السكوني وأبي موسى ابن الإمام وغيرهم.

**مؤلفاته:** ذكروا له مؤلّفات وبأنّ له شيئا من الشّعور، وأنشد له المقرّي أبياتا في (أزهار الرياض)<sup>3</sup>، وما ذكروا له من الكتب ونُسبت إليه أغلبها في التّراجم والمسانيد والمسلسلات، وأغلبها في حكم المفقود، نذكر منها: برنامجهم المطبوع، وترجمة للقاضي عياض؛

<sup>1</sup> - ابن جابر الوادي آشي، شمس الدّين محمّد بن جابر الوادي آشي التّونسي، برنامج ابن جابر الوادي آشي، تقديم وتحقيق: محمّد الهيّلة، جامعة أمّ القرى: منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي، 1981م، ص14.

<sup>2</sup> - انظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعين ضان، حيدر آباد، الهند، ط 2، 1972م، ج 4 ص34.

<sup>3</sup> - انظر: المقرّي، أبو العباس أحمد بن محمّد التلمساني، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، لجنة التّأليف والتّشريح، القاهرة، 1939م، ج 3 ص272، وابن القاضي، أبو العباس أحمد بن أبي العافية المكناسي، درّة الحجال في أسماء الرّجال، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2002م، ج 2 ص103، ونصّها:

دَارُ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ لِي الشُّعَا فِيهَا رَأَتْ عَيْنَايَ نَعْلَ الْمُصْطَفَى  
وَلَقَدْ نُهُتُهُ حَتَّى قَبِعْتُ وَقُلْتُ يَا نَفْسِي انْعَمِي، أَكْفَاكَ؟ قَالَتْ لِي كَفَى  
لِلَّهِ أَوْقَاتٌ وَصَلَتْ بِهَا الْمَنَى مِنْ بَعْدِ طَبِيبَةٍ مَا أَجَلٌّ وَأَشْرَفَى  
لَكَ يَا دِمَشْقُ عَلَى الْبِلَادِ فَضِيلَةٌ أَيَامِكَ الْأَعْيَادُ لَا زَمَهَا الصَّفَا  
وَلَكُمْ بِحَيْرُونَ جَزْرَتْ وَمُ أَضْفٌ ذَيْلًا وَلَا بَرَحَ هَوَايَ وَمَا اخْتَفَى

ذكر في برنامجه بأنه جمعه، ونقل المقرئ شيئا منه في (أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض)، وهو في حكم المفقود، والأربعون حديثا البلدانية، والعشاريات وهي أربعون حديثا، وأسانيد كتب المالكية، وكتاب زاد المسافر وأنس المسامر، وتقييد على نظم في العروض للإمام أبي عمرو ابن الحاجب؛ المسماة (المقصد الجليل في علم الخليل)، ومسللات انتخبها من مرويات القاضي تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي مع أناشيد، وهو الوحيد الذي ذكره لنفسه، وله تعاليق مفيدة، والإنشادات البلدانية.

**4. منهج ابن جابر في (برنامج):** ألف ابن جابر (برنامج) على سنن القدامى وما درجوا عليه، من وضع برامج وأنبات ومشيخات في مسيرتهم العلمية، وخصوصا أهل الحديث والرواية، فأعذر بأنه طُلب منه ذلك، وجعله في جزئين، أولهما يتضمن أسماء شيوخه وتراجمهم، وعدّتهم مائتان وتسعة وسبعون شيخا، وثانيهما يشمل الكتب المأخوذة عنهم، وعدّتها مائتان وثمانية وثلاثون كتابا. وفي تراجم شيوخه بدأ بشيوخه الذين تلقى عنهم مباشرة، وأكثر الأخذ عنهم، وعدّتهم سبعون شيخا، رتبهم بحسب البلدان أو زمان الأخذ عنهم، فبدأ بالتونسيين والمغاربة، ثم المصريين، ثم المكّيين والمدنّيين، ثم الشّاميين وأهل بيت المقدس. وبعدها ذكر شيوخه الذين أجازوه سواء لقيهم أو استجازهم دون لقي، وعدّتهم مائتان وعشر شيوخ، وفصلهم بعنوان: "ومن أجازني من أهل المشرق والمغرب -رحمهم الله تعالى- وكتب بخطّه ذلك أو كُتب عنه في أزمان مختلفة"<sup>1</sup>، دون ترتيب محدّد، ويختتمهم بذكر النساء وعدّتهنّ اثنتا عشرة شيخة.

وأما الجزء الثاني في ذكر الكتب التي قرأ وأجيز فيها فرتبها بحسب العلوم، فبدأ بذكر القرآن وعلومه، والحديث وعلومه، ثم كتب التصوّف، واللغة والأدب، ثم كتب الفهارس والمعاجم، مع الحرص على ذكر الأسانيد وإن تعدّدت، وعدد مرّات القراءة ومقدار الأخذ، وربما ذكر زمان الأخذ ومكانه، ونعتقد أنه لم يذكر كلّ الكتب التي أخذ نسيانا أو سقطا من النسخ التي وصلت، ويظهر أنّ ابن جابر ألف برنامجه في الفترة بين 720هـ و744هـ، وعدّله مرارا لاختلاف النسخ، ولأنّه أيضا لم يذكر تواريخ وفيات أشياخه الذين توفّوا بعد 744هـ. وفي ذكر شيوخه منهم من صرّح بالرواية عنه كأبي العباس أحمد ابن الغمّاز (ت693هـ)، ومنهم من صرّح بحضور مجالسه وعدم الرواية عنه مع أخذ الإجازة؛ كأبي الفضل ابن أبي بكر ابن زيتون التونسي (ت691هـ)<sup>2</sup>.

#### 5. مصادره وأخذ اللاحقين عنه:

اعتمد ابن جابر الوادي آشي في جمع برنامجه على مسيرته العلمية بشكل أساس، من خلال المشافهة والمشاهدة والمصاحبة، بمصاحبته لشيوخه ومشاهدته لهم واستقاء أخبارهم وأحوالهم، وربما استعان ببعض مناولاتهم إتياء لكتبهم وتقائدهم، كأشعارهم التي ذكرها في كتابه أو أشار إليها دون أن يذكرها، وكذلك عند ذكر كتبهم ومؤلفاتهم، فهي ممّا أجازوه إقراءها سماعا ومناولة ومكاتبة.

<sup>1</sup> - ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص103.

<sup>2</sup> - انظر: ابن جابر، برنامج ابن جابر الوادي آشي، مرجع سابق، ص45.

وقد استعان بكتابه أغلب من جاؤوا بعده في وضع برامجهم وفهارسهم وتراجم الأعيان وجعلوا (برنامجهم) مصدرا، كابن فرحون وابن القاضي في (درة الحجال)، وابن قنفذ في (الوفيات)، والمقري في (نفع الطيب)، وفي (أزهار الرياض في إخبار القاضي عياض)، والكتاني في (فهرس الفهارس) وغيرهم.

## 6. المؤلفات الواردة في برنامج ابن جابر:

- لم تصلنا الكثير من كتب القرن السابع الهجري بسبب إتلافها أو إحراقها، لأسباب كثيرة، كالغزو والنهب ولأسباب دينية أو مذهبية أو سياسية<sup>1</sup>، وبالأخص نكبة بغداد في هذا القرن سنة 656هـ، ولأمراء المغرب والأندلس شهرة في إحراق كتب المخالفين لهم، وربما أمر الأفاضل بحرقها وإتلافها لسبب شبهة أو خلاف مذهبي، كأمر القاضي عياض بإحراق كتب الغزالي بالمغرب<sup>2</sup>، أو إتلاف ابن تيمية لكتب الخطيب علي بن الحسن الجابي في الكيمياء بعد أن اشتراها بعد موت صاحبها سنة 701هـ<sup>3</sup>.

ومن أشهر من أحرقت كتبه بالأندلس الإمام أبو محمد ابن حزم، وقد أنشد حين أحرقت كتبه المعتضد بن عباد كتبه بإشبيلية: [الطويل]

دَعُونِي مِنْ إِحْرَاقِ رِقِّ وَكَاغِدِ      وَقُولُوا بَعْلِمِ كَيْ يَرَى النَّاسُ مَنْ يَدْرِي  
فَإِنْ تَحْرَفُوا الْقِرْطَاسَ لَمْ تَحْرَفُوا الَّذِي      تَضَمَّنَهُ الْقِرْطَاسُ بَلْ هُوَ فِي صَدْرِي  
يَسِيرٌ مَعِي حَيْثُ اسْتَقَلَّتْ رَكَائِي      وَيَنْزِلُ إِنْ أَنْزِلُ وَيُدْفَعُ فِي قَبْرِي<sup>4</sup>

ومما ذكره ابن جابر في (برنامج) هو إحراق كتب أبي عبد الله محمد بن عبد الله البلنسي الشهير بابن الأبار صاحب التكملة وقتله بتونس سنة 658هـ، وكانت نحو من خمسة وأربعين كتابا من المستنصر الحفصي، بعد أمور حصلت بينهما فهجاه ابن الأبار:

طَعَى بِنُؤُسٍ خَلْفٌ      سَمَّوْهُ ظُلْمًا خَلِيفَهُ

فاستشاط السلطان لها وأمر بامتحانه وقتله وسط محرّم سنة 658هـ، وسيقت مجلدات كتبه وأوراق سماعه ودواوينه فأحرقت معه<sup>5</sup>.

- هناك كتب لم يذكرها، وأشار إليها بعبارة: "وغير ذلك"<sup>6</sup>، "وغيرها"<sup>7</sup>، "وغيره"<sup>8</sup>، عند ذكره للمؤلفات من ترجم لهم، ووصفه لشيخه أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي (ت708هـ) بذي التآليف الجمّة<sup>9</sup>، وعند ترجمته للشيخ كمال الدين أبو العباس

<sup>1</sup> - انظر: الحزيمي، ناصر، حرق الكتب في التراث العربي، منشورات الجمل، ط1، 2002م، ص23، ص31 وما بعدها.

<sup>2</sup> - انظر: المرجع نفسه، ص53.

<sup>3</sup> - انظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، مرجع سابق، ج3 ص39.

<sup>4</sup> - انظر: المقري، نفع الطيب، ج2 ص291.

<sup>5</sup> - انظر: المقري، نفع الطيب، ج3 ص345.

<sup>6</sup> - برنامج ابن جابر الوادي آشي، ص45، ص58.

<sup>7</sup> - نفسه، ص135، في ترجمة ابن دقيق العيد (ت702هـ).

<sup>8</sup> - نفسه، ج2 ص178، عند ذكر مروياته.

<sup>9</sup> - انظر: نفسه، ص103.



أحمد بن أبي الفتح بن محمود الشيبانيّ الدمشقيّ المعروف بابن العطار (ت702هـ)، ذكر بأنّ له تقييد ولم يذكرها<sup>1</sup>، ولا بن تيمية بأنّ له تواليف ولم يذكرها<sup>2</sup>، وفي ذكره لمروياته عن الإمام النوويّ من طريق علاء الدين أبي الحسن عليّ بن إبراهيم الدمشقيّ؛ قال: "وأذن لي في إصلاح ما يظهر لي من خلل فيه وفي جميع تصانيفه"<sup>3</sup>. وفي مروياته قال: "وأجازني اللبيدي جميع تصانيف البياسي كمثل ما أجازه هو ذلك"<sup>4</sup>، ولم يفصل هذه التّصانيف.

هناك كتب ذكرها في تراجم شيوخه ولم يذكرها في الكتب التي أجزى فيها، والعكس أيضا، قد يذكر كتباً أجزى فيها ولا يذكرها في ترجمة مؤلّفها، وهذا إما سهواً، أو أنّه لم يُجزّ فيها، أو لم يقف عليها أصلاً.

تحفة المجدّ الصّريح في شرح كتاب الفصيح، للشيخ أبي جعفر أحمد بن يوسف بن يعقوب الفهريّ اللبلي (ت691هـ)، واختصره بمجلد<sup>5</sup>، "ذكر أنّه جمعه من تواليف عدّة ذكرها أوّلها ربّما ما يُعلم بعضها، ولا لمن هي منسوبة إلّا منه"<sup>6</sup>، ويقول بعد ذلك: "... وأجازني مع سائر تواليفه"، ولم يذكرها أيضاً.

## 7. كتب الحديث وعلومه:

الأربعون حديثاً، من تخريج القاضي أبي إسحاق إبراهيم بن حسن بن عليّ بن عبد الرّفيع الرّيعي التّونسيّ (ت734هـ)<sup>7</sup>.  
رسوم التّحديث في علوم الحديث، للشيخ الفقيه المقرئ رضي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي (ت732هـ)، واختصره بكتاب (معالم أصول الحديث)، وهو جزء لطيف<sup>8</sup>، لم أقف عليه ولعلّه في حكم المفقود لم ينسبه له إلّا ابن جابر ولا بن جماعة كتاب بهذا العنوان. وله كتاب (الإفصاح في مراتب الصّحاح)، وقد طُبِع مع كتاب (رسوم التّحديث) و(عوالي مشيخة الجعبري) في كتاب واحد، بتحقيق جمال السيّد رفاعي، بمكتبة أولاد الشيخ للتّراث، طبعة أولى سنة 2005م. -  
عوالي مشيخة في المشيخات -

سراج المتّقين المنتخب من كلام سيّد المرسلين، للفقيه المحدث أبي زيد عبد الرّحمن بن محمّد بن عليّ الأنصاريّ القيرواني المعروف ابن الدّبّاغ (ت699هـ)، حذا به حذو الشّهاب<sup>9</sup>، ولم أقف عليه.

<sup>1</sup> - انظر: نفسه، ص104.

<sup>2</sup> - انظر: نفسه، ص110.

<sup>3</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص217.

<sup>4</sup> - نفسه، ج2 ص284.

<sup>5</sup> - انظر: نفسه، ص58، وعنوان المختصر هو: (أبواب تحفة المجدّ الصّريح في شرح كتاب الفصيح)، وقد حقّقه ودرسه: مصطفى عبد الحفيظ سالم وعبد الكرم علي عثمان عوني، وطُبِع في جزئين بجامعة أمّ القرى سنة 2011م/1432هـ (انظر: مقدّمة الكتاب).

<sup>6</sup> - نفسه، ج2 ص289، لم يصل منه إلّا السفر الأوّل من الكتاب، وهو مطبوع؛ حقّقه د. عبد الملك التّبيّبي سنة 1418هـ/1997م.

<sup>7</sup> - انظر: نفسه، ج1 ص45، ج2 ص273، وذكره ابن القاضي في درّة الحجال، ص92، اعتماداً على ابن جابر.

<sup>8</sup> - انظر: نفسه، ج1 ص52، ج2 ص295، وكتاب (رسوم التّحديث) مطبوع بتحقيق: إبراهيم بن شريف الميلي بدار ابن حزم بيروت، طبعة أولى سنة 1421هـ/2000م.

<sup>9</sup> - انظر: نفسه، ج1 ص66، وانظر: محفوظ، محمّد، تراجم المؤلّفين التّونسيين، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، 1982، ص290.



الأربعون التساعية من تخريجه<sup>1</sup>، وهي التي في سندها تسعة رجال.

شرح صحيح البخاري، للشيخ الفقيه المحدث قطب الدين أبو محمد عبد الكريم بن عبد التور بن منير الحلبي (ت733هـ)، قال ابن جابر: "يكون في نحو خمسة عشر سفراً تخميناً"<sup>2</sup>، ولم يكمله، عمل معظمه في عدة مجلدات، بيّض منه إلى نصفه، فبلغ ما بيّضه بيّضه عشر مجلدات، ومنه استمدّ شراح البخاري لاسيما ابن الملقن وابن حجر<sup>3</sup>.

مختصر شرح السنّة للبعوي، للفقيه المحدث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري الشافعي المكي (ت722هـ)<sup>4</sup>، لم أقف أقف عليه.

الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث الصحاح، لقاضي قضاة الديار المصرية محمد بن علي بن وهب القشيري ابن دقيق العيد (ت702هـ)، وقد حقّقه قحطان عبد الرحمن الدوري، وطبع بدار العلوم للنشر والتوزيع، بعمان الأردن سنة 1427هـ/2007م، وله كتاب (الأربعون حديثاً التساعية الإسناد)<sup>5</sup>، وحقّقه حسين سلمان مهدي، وطبع بدار الكمال المتحدة بدمشق سنة 1433هـ/2012م<sup>6</sup>.

كتاب الأربعين المتباينة الإسناد المخرجة على الصحيح من حديث بغداد، للمحدث عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي المعروف بابن الجاسر التّوني (ت705هـ)، وحقّقه حسين سلمان مهدي، وطبع طبعة أولى بدار الكمال المتحدة بدمشق سنة 2012م، وكتاب الأربعين الموافقات العوالي، وكتاب الأربعين التساعيات الأبدال، وهو مخطوط، وكتاب المائة التساعية الأبدال، وكتاب التساعية المطلقة<sup>7</sup>.

المنهاج الكبير في شرح صحيح مسلم، للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف التّوي (ت676هـ)<sup>8</sup>، وكتاب (رياض الصالحين الصالحين من كلام رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - سيّد العارفين)<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 66، وذكرها له العبدري في الرحلة.

<sup>2</sup> - نفسه، ج 1 ص 83.

<sup>3</sup> - انظر: ابن حجر، الحافظ أحمد بن علي العسقلاني، مقدّمة هدي الساري مقدّمة فتح الباري، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط 1، 1426هـ/2005م، ص 63.

<sup>4</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 86، وانظر: الكتاني، محمد بن جعفر، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنّة المشرفة، دار البشائر الإسلامية، 1414م/1993هـ، ص 168.

<sup>5</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 135.

<sup>6</sup> - انظر: ابن دقيق العيد، أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري، الأربعون التساعية الإسناد، تحقيق: حسين سلمان مهدي، دار الكمال المتحدة، دمشق، ط 1، 1433هـ/2012م، مقدّمة التحقيق.

<sup>7</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 152، وانظر كتابه: ابن الماجد، الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي، المتجر الزايح في ثواب العمل الصالح، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكة، ط 5، 1414هـ/1994م، مقدّمة التحقيق. (له طبعة بتحقيق عبد السلام محمد أمين بدار الكتب العلمية).

<sup>8</sup> - انظر: نفسه، ج 2 ص 217، وطبع بعنوان: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج بمؤسسة قرطبة، ط 2، سنة 1414هـ/1994م في ثمانية عشر جزءاً.

<sup>9</sup> - انظر: نفسه، 226/2، وهو محقق مراراً ومطبوع متداول معروف، منها بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني وطبع بالمكتب الإسلامي سنة 1412هـ/1992م.

مصباح الظلام من حديث الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، للحافظ أبي الربيع سليمان بن سالم الحميري الكلاعي البننسي (ت634هـ)، من مرويات ابن جابر عن شيخه ابن الغمّاز عن مؤلف الكتاب<sup>1</sup>.

تحفة المستفيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد، للفقهاء المحدث أبي الحسين رشيد الدين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي المصري، المعروف بالرشيد العطار (ت662هـ)<sup>2</sup>.

كتاب ما أظهره اللطف للعيان من بحر اللؤلؤ والمرجان من الأحاديث العوالي والأبيات الحسان، للفقهاء المحدث الرخالة أمين الدين عبد الرحيم بن أبي جعفر أحمد بن علي بن طلحة الأنصاري التونسي، المعروف بابن عُليم السبتي (ت655هـ)<sup>3</sup>.

كتاب معرفة أنواع الحديث، لإمام علوم الحديث أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري الشافعي الدمشقي، المعروف بابن الصلاح (ت643هـ)<sup>4</sup>، مطبوع مرارا كثيرة، منها بتحقيق عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل بدار الكتب العلميّة بيروت سنة 1423هـ/2002م.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للشيخ المحدث جمال الدين أبو يعقوب يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني (ت742هـ)، في نحو خمسة عشر مجلداً<sup>5</sup>، وحققه بشار عواد معروف، وطبع بمؤسسة الرسالة سنة 1403هـ/1983م في خمسة وثلاثين مجلداً.

الأطراف، له (المزني)، في نحو خمسة عشر مجلداً، وهو كتاب: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، طبعت منه خمسة أجزاء بالهند<sup>6</sup>، وحققه بشار عواد معروف أيضاً، وطبع طبعة أولى بدار الغرب الإسلامي سنة 1999م.

التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، المختصر من كتابه المسمّى بكتاب (الإرشاد)، المختصر أيضاً من كتاب (علوم الحديث) للإمام أبي عمرو ابن الصلاح (ت643هـ)، وله أيضاً كتاب (الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة) في اختصار كتاب الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب في علوم الحديث الذي جمعه من أزيد من خمسين مصنفًا<sup>7</sup>، له نسخة مخطوطة بوزارة الأوقاف الكويتية برقم: 20334-2 في سبعين ورقة، والمكتبة السليمانية برقم: 2/396.

الأربعون حديثاً، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)<sup>8</sup>، وهو المعروف بالأربعين النووية معروف متداول وترجم إلى لغات أخرى.

<sup>1</sup> - انظر: نفسه، 219/2، وانظر: سير أعلام النبلاء، ج23 ص137.

<sup>2</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص250، وانظر كتابه: رشيد الدين العطار، أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي، غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، تحقيق ودراسة محمد خرشافي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1417هـ/1996م، ص64.

<sup>3</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص253.

<sup>4</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص254، وانظر: وفيات ابن قنفذ، ص316.

<sup>5</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص255.

<sup>6</sup> - انظر: نفسه، ج1 ص97.

<sup>7</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص256، 257، طبع كتاب (التقريب والتيسير) بتحقيق: محمد عثمان الخشت بدار الكتاب العربي طبعة أولى سنة 1405هـ/1985م.

<sup>8</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص271.

المنغني عن الحفظ والكتاب في قولهم لم يصح شيء في هذا الباب، لأبي علي عمر بن بدر بن سعيد الحنفي (ت622هـ)<sup>1</sup>.  
 المُنْهَلُ الرَّوِي فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ، للقاضي بدر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكنايني الحموي  
 (ت733هـ)<sup>2</sup>، وقد حققه محيي الدين عبد الرحمن رمضان وطبع بمجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج21، سنة 1395هـ،  
 1395هـ، وله (الأربعون التساعية الإسناد المخرجة عن ثلاثة عشر شيخا من أهل السداد)<sup>3</sup>.

الأربعون حديثا عن أربعين شيخا من أربعين مصنفًا لأربعين عالما من أربعين طريقا إلى أربعين تابعا عن أربعين صاحبًا بأربعين اسما  
 من أربعين قبيلة في أربعين بابا، للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن أبي بكر الفضايعي البلسني، المعروف بابن الأبار  
 (ت658هـ)<sup>4</sup>.

الأربعون التساعية الإسناد، للقاضي أبي العباس أحمد محمد بن الحسن ابن الغمّاز البلسني التونسي (ت693هـ)<sup>5</sup>، لم لأقف عليه  
 في غير هذا الموضوع.

الأربعون المسماة ب: (المورد الأصفى) للقاضي أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله العبريني (ت704هـ)<sup>6</sup>، والظاهر أنّها في  
 الأحكام، لأنّ ابن جابر قرأها في (الرسالة)، وهي ممّا انفرد ابن جابر بذكرها.

الأجزاء الثلاثة المنتقاة، للشيخ المحدث الأديب صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله العلائي الدمشقي الشافعي  
 (ت761هـ)<sup>7</sup>، وهو من أقران ابن جابر الوادي آش، والمقصود بها الأربعون حديثا الكبرى والصغرى والوسطى، والكبرى سمّاها  
 (كتاب الأربعين في أعمال المتقين)، والوسطى: (كتاب الأربعين المغنية بفنون فنونها عن المعين) في اثني عشر جزءا، وله الأربعون  
 الإلهية<sup>8</sup>.

مسلسلات الخلاسي، أولها مفتوح بالقسم بالله - عزّ وجلّ -<sup>9</sup>، ولم أقف عليها.

الفوائد المسلسلات الأسانيد، تخريج المحدث أبي المكارم محمد بن يوسف بن مسدي الأزدي الأندلسي (ت663هـ)، وهو مخطوط  
 في الظاهرية بدمشق، في مجموع: 12/103<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص258، ونشرته جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة بالمطبعة السلفية سنة 1342هـ.

<sup>2</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص259.

<sup>3</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص273، له نسخة مخطوطة بخط ابن جماعة محفوظ في مكتبة برلين بألمانيا تحت رقم: 1622. (انظر: ابن جماعة، بدر الدين، كشف المعاني في  
 المتشابه من المعاني، تحقيق: عبد الجواد حلف، سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ط1، 1410هـ/1990م، ص37).

<sup>4</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص272، وانظر: عبد الحي الكنايني، فهرس الفهارس والأثبات، ص142، وفي هذا الباب تنافس العلماء وألفوا فيه كابن حجر وابن طولون وأبي  
 القاسم الملاحي وابن أبي الصيف اليماني وصدر الدين البكري وغيرهم كثير.

<sup>5</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص273.

<sup>6</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص273.

<sup>7</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص274.

<sup>8</sup> - انظر: فهرس الفهارس والأثبات، ص790.

<sup>9</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص275.

تسلسلات ابن جابر الوادي آشي، انتخبها من مرويات القاضي تاج الدين أبي محمد عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي المصري (ت732هـ).<sup>2</sup>

### 8. كتب البرامج والفهارس والمشيكات:

للوعد والإنجاز في العجالة المستخرجة للطالب المجتاز، للحافظ محدث الأندلس أبو القاسم القاسم بن محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت642هـ).<sup>3</sup>

فهرسة أبي العباس أحمد ابن الغمّاز (ت693هـ).<sup>4</sup>

فهرسة القاضي أبي إسحاق إبراهيم بن حسن بن علي بن عبد الرفيع الربيعي التونسي (ت) <sup>5</sup>، وهي مما انفرد ابن جابر بذكرها وقد رواها عنه.

برنامج الفقيه المحدث أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي (ت702هـ).<sup>6</sup>

فهرسة الشيخ الفقيه أبي جعفر أحمد بن يوسف بن يعقوب الفهري اللبلي (ت691هـ).<sup>7</sup> وقد حققها نور الدين شوبد وصدر عن مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث للرابطة المحمدية ط1 سنة 1434هـ/2013م.

فهرسة أبي زيد عبد الرحمن ابن الدبّاغ القيرواني (ت699هـ).<sup>8</sup>، لم يصل إلينا.<sup>9</sup>

برنامج الشيخ المحدث أبي الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم ابن رزين التّجّيبّي (ت692هـ).<sup>10</sup>

فهرسة الشيخ المقرئ المحدث أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن حيّان الأوسي الأنصاري الشّاطبي (ت718هـ)؛ في أسماء شيوخه، وهو مرتّب على حروف المعجم، ولم يتمّها<sup>11</sup>، ولم أجدّها.

<sup>1</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص275، وانظر: ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني، الجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1415هـ/1994م، ج1 ص449.

<sup>2</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص275، ولم أجدّه.

<sup>3</sup> - انظر: نفسه، ج2 ص260، وانظر: فهرس الفهارس والأثبات، ج2 ص1130.

<sup>4</sup> - برنامج ابن جابر الوادي آشي، ج1 ص43، ج2 ص297، وفهرس الفهارس والأثبات، ج2 ص893.

<sup>5</sup> - انظر: نفسه، ج1 ص46، ج2 ص298.

<sup>6</sup> - انظر: نفسه، ج1 ص56، ج2 ص298، وانظر: العامري، محمد بشير، دراسات حضارية في التاريخ الأندلسي، دار الغيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1433هـ/2012م، ص355.

<sup>7</sup> - انظر: نفسه، ج1 ص58، ج2 ص298.

<sup>8</sup> - انظر: نفسه، ج1 ص65.

<sup>9</sup> - انظر: الدبّاغ، عبد الرحمن، الموسوعة التونسية، موقع إلكتروني: بتاريخ: 2018/09/27، 20:38، عبد الرحمن الدبّاغ <http://www.mawsouaa.tn/wiki/>

<sup>10</sup> - انظر: نفسه، ج1 ص70، ابن رزين، برنامج شيوخ علي بن محمد التّجّيبّي الأندلسي (ت692هـ)، وحقّقه وقدم له: سمير قّدوري، ونشر بمجلة آفاق الثقافة والتراث، س14، ع56، ذو الحجة 1427هـ/يناير 2007م، 171-207.

<sup>11</sup> - انظر: نفسه، ج1 ص73.

فهرسة الفقيه المحدث رضي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري الشافعي المكي (ت722هـ)<sup>1</sup>، لم أجد لها. مشيخة صغرى، للشيخ المحدث بهاء الدين أبي محمد القاسم بن مظفر بن محمود ابن هبة الله بن عساكر الشافعي الدمشقي (ت723هـ)؛ خرّجها له علم الدين البرزالي، وله مشيخة كبرى خرّجها له ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن طغريل الصيرفي، تحتوي على نحو ستمائة شيخ وشيخة<sup>2</sup>. وذكرت له مشيخة في سبعة مجلدات ولعلها الكبرى، منها جزء مخطوط<sup>3</sup>.

مشيخة كبرى وصغرى، للشيخ الفقيه المحدث عفيف الدين أبي إبراهيم إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي الحنفي (ت725هـ)، انتقاهما له شمس الدين ابن المهندس<sup>4</sup>.

مشيخة الشيخ المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد أبي الهيجاء الزّاد الحريري الدمشقي (ت726هـ)، خرّجها له الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي في جزئين كبيرين<sup>5</sup>.

مشيخة أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي (ت708هـ)<sup>6</sup>.

مشيخة كمال الدين أبو العباس أحمد بن أبي الفتح بن محمود الشيباني الدمشقي المعروف بابن العطار (ت702هـ)، خرّجها له ابن المهندس<sup>7</sup>.

مشيخة أبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات الأنصاري الحنبلي المعروف بابن الحُبّاز (ت703هـ)، وبلغت مائة جزء<sup>8</sup>.

جزء في مشيخة أبي الفضل إسحاق بن أبي بكر الأسدي المعروف بابن النّحاس (ت710هـ)<sup>9</sup>.

مشيخة زين الدين عبد الله بن مروان بن عبد الله الشافعي الفارقي<sup>10</sup>.

مشيخة زين الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد الحقّ الدمشقي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 85، ج 2 ص 298.

<sup>2</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 86.

<sup>3</sup> - انظر: زهير ظاظا وآخرون، ترتيب الأعلام على العوام، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 2006م، ج 1 ص 458، وابن الغزي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، ديوان الاسلام، تحقيق: سيد كشروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ/1990م، ج 3 ص 339.

<sup>4</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 91، ج 2 ص 299، وانظر: ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن محمد العسقلاني، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تحقيق: محمد شكور محمود، مؤسسة الرسالة، ط1، 1418هـ/1998م، ص 206.

<sup>5</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 95، و الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، دراسة وتحقيق وتعليق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1416هـ/1995م، ج 1 ص 82.

<sup>6</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 103، والدليل والتكملة، ج 1 ص 39 وما بعدها.

<sup>7</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 104، سمعها منه شمس الدين الذهبي (انظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، معجم محدثي الذهبي، حققه وعلّق عليه: روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ/1993م، ج 1 ص 41).

<sup>8</sup> - انظر: نفسه، ص 120، له نسخة مخطوطة بالمكتبة الظاهرية ضمن مجموع 62.

<sup>9</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 122، وابن حجر، الدرر الكامنة، ج 1 ص 119.

<sup>10</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 146، ولم أجد له.

- معجم مشيخة المحدث عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي المعروف بابن الجاسر التّوني (ت705هـ)، وهو في سفرين عددهم يزيد على الألف وثلاثمائة شيخ<sup>2</sup>.
- مشيخة أبي محمّد عبد الحميد بن أحمد بن خولان ابن الحجّار البعلبكي الصّالحي (ت702هـ)<sup>3</sup>.
- مشيخة عمر بن عبد المنعم بن عمر الطّائبي القوّاس الدّمشقي (ت698هـ)<sup>4</sup>.
- معجم شرف الدّين الدّمياطي<sup>5</sup>.
- مشيخة القاضي أبي محمّد صالح بن ثامر بن حامد الجعّبري (ت706هـ)<sup>6</sup>.
- برنامج الحافظ أبي الرّبيع بن سالم، سمعه منه أبو محمّد عبد الله بن يوسف بن موسى الخلاسي البلسي (ت697هـ)<sup>7</sup>.
- فهرسة المحدث أبي محمّد عبد الله ابن برطلة (ت661هـ)<sup>8</sup>.
- فهرسة أبي عبد الله محمّد بن عبد الجبار السّوسي<sup>9</sup>.
- مشيخة زين الدّين أبي العباس أحمد بن عبد الله الظّاهري (ت637هـ)، خرّجها من مشيخة أبي العباس أحمد بن عبد الدائم في خمسة أجزاء، و(المُنْتقى) منها للشيخ شمس الدّين أبي عبد الله الدّهبي (ت748هـ)<sup>10</sup>.
- مشيخة القاضي ابن حبيش (ت679هـ) تخريج أبي الرّبيع سليمان الكلاعي (ت634هـ) في ثلاثة أجزاء<sup>11</sup>.
- برنامج الكتب والدّواوين التي رواها الحافظ أبو الرّبيع بن سالم الكلاعي (ت634هـ)<sup>12</sup>.
- المشيختان المشيخة الكبرى والصّغرى، للشيخ المعمر بماء الدّين القاسم بن المظفر ابن عساكر<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 147، ولم أجدّه.

<sup>2</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 152، وانظر: الزركلي، الأعلام، ج 4 ص 169.

<sup>3</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 154، لم أجدّه.

<sup>4</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 156، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج 1 ص 82.

<sup>5</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 157، وهو مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط 1، 2004م (انظر: موقع الشاملة <http://shamela.ws/index.php/book/30257>).

<sup>6</sup> - انظر: نفسه، ج 1 ص 169، و الدّهبي، شمس الدّين محمّد بن أحمد، المعجم المختصّ بالمحدثين، تحقيق: محمّد الحبيب الهيلة، مكتبة الصّدّيق، الطائف، ط 1، 1408هـ/1988م، ص 113.

<sup>7</sup> - انظر: نفسه، ج 2 ص 192، وابن فرحون، القاضي إبراهيم بن نور الدّين المالكي، الدّيباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، دراسة وتحقيق: مأمون بن محيي الدّين الجنّان، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط 1، 1417هـ/1996م، ص 313.

<sup>8</sup> - انظر: نفسه، ج 2 ص 208، 218، لم أجدّه.

<sup>9</sup> - انظر: نفسه، ج 2 ص 218، لم أجدّه.

<sup>10</sup> - انظر: نفسه، ج 2 ص 275، 276، والمجموع المؤسّس للمعجم المفهرس، ج 2 ص 131.

<sup>11</sup> - انظر: نفسه، ج 2 ص 296، وسير أعلام النبلاء، ج 23 ص 138.

<sup>12</sup> - انظر: نفسه، ج 2 ص 297، وسير أعلام النبلاء، ج 23 ص 137، 138.

<sup>13</sup> - انظر: نفسه، ج 2 ص 298، وفهرس الفهارس والأثبات، ج 2 ص 629.

مَشِيخَة ابْن عَبدِ الدَّائِمِ المَقْدَسِي، انْتَقَاها لَه شَمْسِ الدِّينِ الدَّهْمِي، وَلَه مَشِيخَة كَبْرَى أَيْضاً<sup>1</sup>، حَقَّقَهَا إِبْرَاهِيمُ صَالِحٌ وَنَشَرَتْ بَدَارُ البِشَائِرِ بَدَمَشَقٍ طَبْعَةً أَوَّلَى سَنَةِ 1417هـ/1997م.

لِلْفَقِيهِ المَحَدِّثِ الرَّحَّالَةِ أَمِينِ الدِّينِ عَبدِ الرَّحِيمِ بِنِ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدِ بِنِ عَلِيِّ بِنِ طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ التُّونِسِيِّ، المَعْرُوفِ بِابْنِ عُكَيْمِ السَّبْتِيِّ (ت 655هـ)، (المائة المُنتَقاة من المَشِيخَة الثَّقَات) بِتَخْرِيجِ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانَ بِنِ عَتِيْقِ القَيْسِيِّ (ت 659هـ)<sup>2</sup>.

## 9. خاتمة:

تَعَدَّ كُتُبُ البَرَامِجِ مِنْ أَمَمِ الكُتُبِ فِي تَوْثِيقِ عَنَواوِينِ المَوْلاَفَاتِ وَخَاصَّةً فِي نَسْبَتِها إلی أَصْحابِها، لِأَنَّها بَدورِها موثِّقَةٌ بِاتِّصَالِ أَساوِنِها إلی مَوْلاَفِها.

يَعَدُّ بَرَامِجُ ابْنِ جَابِرِ الوادِي أَشِي مِنْ البَرَامِجِ القَلِيلَةِ الَّتِي وَصَلَتْنَا عَنِ القَرْنِ السَّابِعِ المَهِجَرِيِّ وَالثَّلَاثِ الأَوَّلِ مِنَ القَرْنِ الثَّامِنِ المَهِجَرِيِّ فِي عِلْمِ المِغَارِبَةِ وَمَوْلاَفَاتِهِمْ وَمِشَاهِيرِ شِيوخِهِمْ.

تَقَدَّ أَدْرَكَ ابْنُ جَابِرِ القَرْنِ السَّابِعِ المَهِجَرِيِّ، وَنَصَفِ القَرْنِ الثَّامِنِ، وَأَغْلَبَ شِيوخَهُ مِنْ أَعْيَانِ القَرْنِ السَّابِعِ المَهِجَرِيِّ، وَأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ القَرْنِ الثَّامِنِ، فَنَعْتَقُدُ أَنَّ أَغْلَبَ المَوْلاَفَاتِ المَنسُوبَةِ لِشِيوخِهِ كَانَتْ فِي القَرْنِ السَّابِعِ المَهِجَرِيِّ.

مُخَلِبَةُ العِلْمِ الثَّقَلِيَّةِ عَلَى العِلْمِ العَقْلِيَّةِ، أَوْ عِلْمِ الرِّوَايَةِ عَلَى عِلْمِ الدَّرَايَةِ، كَمَا بَيَّنَّتِ الإِحْصَاءَاتُ الَّتِي ذَكَرْتِها فِي بَدَايَةِ البَحْثِ.

الاهتمام بعلم الحديث والفهارس والمشيخات احتلَّ صدارة الكُتُبِ الَّتِي ذَكَرْها ابْنُ جَابِرِ الوادِي أَشِي فِي (بَرَامِجِهِ).

الاعتداد بكثرة الشيوخ والمرويات ظاهر في برنامج ابن جابر الوادي أَشِي.

تَعْتَقُدُ أَنَّ ما ذَكَرَهُ قَلِيلٌ بِالقِياسِ إلی ما وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ مَوْلاَفَاتِ شِيوخِهِ، فَهُوَ كَثِيرٌ ما يَشِيرُ إلیها بِقولِهِ: "وغير ذلك" مِنَ المَوْلاَفَاتِ دُونَ أَنْ يَذَكَرْها أَوْ يَذَكَرَ عَدَدَها.

لِاحْظُنَا أَنَّ كَثِيرًا مِنْها فِي حَكْمِ المَفْقُودِ، وَبَعْضُها مَخْطُوطٌ، وَبَعْضُها مَطْبُوعٌ مُتَدَاوِلٌ.

الاعتداد بعلو الأسانيد وكثرة المشايخ والمرويات والتنافس فيها تُعتبر سمة بارزة لعلماء القرن السابع والثامن المَهِجَرِيِّينَ، وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ جَلِيًّا مِنْ خِلالِ بَرَامِجِ ابْنِ جَابِرِ الوادِي أَشِي (ت 749هـ)، وَيَعْطِينَا صُورَةً واضِحَةً حَوْلَ أنماطِ التَّأليفِ أَوْ تَطوُّرِ حَرَكَةِ التَّأليفِ خِلالِ القَرْنِ السَّابِعِ المَهِجَرِيِّ بِالعَرَبِ الإِسْلامِيِّ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْها كَمَا ذَكَرْنَا عِلْمَ الرِّوَايَةِ وَالتَّنَافُسِ فِي الأَسانيدِ العالِيَةِ وَكثيرةِ المَروياتِ وَالمَقروءاتِ وَالسَّماعاتِ، وَهَذَا أَيْضاً ما يَفَسِّرُهُ أَنَّ أَغْلَبَ الكُتُبِ المَذْكَورِ فِي بَرَامِجِ ابْنِ جَابِرِ هِيَ كُتُبُ عِلْمِ الحَدِيثِ وَالفهارسِ وَالبَرَامِجِ وَالأَثباتِ وَالمَشِيخاتِ.

اكتشفنا ثراء المكتبة العلميَّة بِالْعَرَبِ الإِسْلامِيِّ، كَمَا وَنوعاً، وَقَدْ حُقِّقَ وَنُشِرَ بَعْضُها، فِيمَا لا يَزَالُ البَعْضُ الآخَرَ حَبِيسَ خِزائِنِ المَخْطُوطاتِ؛ يَحْتَاجُ إلی الكَثِيرِ مِنَ الجُهدِ، وَمِنْهُ نَدْعُو إلی تَوجِيهِ الأَنْظارِ نَحْوَ هَذِهِ الكِنُوزِ لِدراسَتِها وَتَوجِيهِ مِشاريعِ البَحْثِ إلیها فِي

<sup>1</sup> - انظر: نفسه، ج 2 ص 299، وهو محقق مطبوع.

<sup>2</sup> - انظر: نفسه، ج 2 ص 263، لم أجده.



مخابر البحث ومراكز العلم والجامعات في كليات علوم العربيّة والشريعة والعلوم الإنسانيّة كلّاً بحسب تخصصه؛ لتحقيقتها ودراستها وتدريسها ونشرها، فيما لا يزال بعض من هذه المصنّفات الأخرى في حكم المفقود لما يصل إلينا، حاولنا في هذا البحث الإشارة إلى كلّ منها.

### قائمة المصادر والمراجع:

- (1) ابن الغزي، شمس الدّين محمّد بن عبد الرّحمن، ديوان الاسلام، تحقيق: سيّد كشروي حسن، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1411هـ/1990م.
- (2) ابن القاضي، أبو العباس أحمد بن أبي العافية المكناسي، درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2002م.
- (3) ابن الماجد، الحافظ شرف الدّين عبد المؤمن بن خلف الدّميّاطي، المتجر الرّابح في ثواب العمل الصّالح، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة، مكّة، ط5، 1414هـ/1994م.
- (4) ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك اللّخمي الإربلي، تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيّد خمّاس الصّقّار، وزارة الثّقافة والإعلام، دار الرّشيد للنّشر، العراق، 1980م.
- (5) ابن جابر، شمس الدّين محمّد بن جابر الوادي آشي التّونسي، برنامج ابن جابر الوادي آشي، تقديم وتحقيق: محمّد الهيلّة، منشورات مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلاميّ، جامعة أمّ القرى، 1401هـ/1981م.
- (6) ابن جماعة، بدر الدّين، كشف المعاني في المتشابه من المعاني، تحقيق: عبد الجواد خلف، سلسلة منشورات جامعة الدّراسات الإسلاميّة، كراتشي، باكستان، ط1، 1410هـ/1990م.
- (7) ابن حجر، الحافظ أحمد بن عليّ العسقلاني، هدي السّاري مقدّمة فتح الباري، تحقيق: أبوقتيبة نظر محمّد الفاريابي، دار طيبة للنّشر والتّوزيع، الرّياض، ط1، 1426هـ/2005م.
- (8) ابن حجر، شهاب الدّين أحمد بن عليّ العسقلاني، المجمع المؤسّس للمعجم المفهرس، تحقيق: يوسف عبد الرّحمن المرعشليّ، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1415هـ/1994م.
- (9) ابن حجر، شهاب الدّين أحمد بن محمّد العسقلاني، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تحقيق: محمّد شكور محمود، مؤسّسة الرّسالة، ط1، 1418هـ/1998م.
- (10) ابن خير الإشبيلي، فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، ومحمود عوّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، 2009م.
- (11) ابن دقيق العيد، أبو الفتح محمّد بن عليّ بن وهب القشيري، الأربعون التّساعيّة الإسناد، تحقيق: حسين سلمان مهدي، دار الكمال المتّحدة، دمشق، ط1، 1433هـ/2012م.
- (12) ابن رزين، برنامج شيوخ عليّ بن محمّد التّجيبّي الأندلسيّ، حقّقه وقدم له: سمير قدّوري، ونشر بمجلة آفاق الثّقافة والتّراث، س 14، ع 56، ذو الحجّة 1427هـ/يناير 2007م، 171-207.

- (13) ابن رشيد السبتي، رحلة ابن رشيد السبتي، تحقيق: أحمد حدّادي، وزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية، المغرب، 1424هـ/2003م.
- (14) ابن شاکر، محمد بن شاکر الکتبي، فوات الوفيات والذليل عليها، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1973م.
- (15) ابن فرحون، القاضي إبراهيم بن نور الدين المالكي، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، دراسة وتحقيق: مأمون بن محيي الدين الجتّان، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1417هـ/1996م.
- (16) ابن كيلكدي، صلاح الدين أبو سعيد خليل الدمشقي العائلي، المسلسلات المختصرة المقدّمة أمام المجالس المبتكرة، دراسة وتحقيق: أحمد أيّوب محمد الفياض، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1424هـ/2003م.
- (17) ابن مكّي الصقلي، أبو حفص عمر بن خلف، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1990م.
- (18) الترغي، عبد الله المرابط، فهارس علماء المغرب منذ النشأة حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري، منشورات كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، تطوان، ط1، 1999م.
- (19) الحزيمي، ناصر، حرق الكتب في التراث العربي، منشورات الجمل، ط1، 2002م.
- (20) درنيقة، محمد أحمد، معجم أعلام شعراء المديح النبويّ، تقديم: ياسين الأيوبي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ط1، 2003م.
- (21) الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، دراسة وتحقيق وتعليق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1416هـ/1995م.
- (22) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، المعجم المختصّ بالمحدّثين، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصّدّيق، الطائف، ط1، 1408هـ/1988م.
- (23) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، معجم محدّثي الذهبي، حققه وعلّق عليه: روحية عبد الرحمن السويّفي، دار الكتب العلميّة، ط1، 1413هـ/1993م.
- (24) رشيد الدين العطار، أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله القرشي، غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، تحقيق ودراسة محمد خرشافي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1417هـ/1996م.
- (25) زهير ظاظا وآخران، ترتيب الأعلام على العوام، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، 2006م.
- (26) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقيّ الدين، طبقات الشافعيّة الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطّناحي وعبد الفتّاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.
- (27) الشوشاوي، أبو عليّ حسين بن علي بن طلحة الرّجراجي، رفع النقاب عن تنقيح الشّهاب، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين، مكتبة الرّشد ناشرون، الرياض، ط1، 1425هـ/2004م.

- (28) العامري، محمد بشير، دراسات حضارية في التاريخ الأندلسي، دار الغيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1433هـ/2012م.
- (29) عياض، عياض بن موسى اليحصبي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، تونس، 1333هـ.
- (30) الغماري، أحمد بن محمد بن الصديق، الهداية في تخريج أحاديث البداية (بداية المجتهد)، تحقيق: علي نايف بقاعي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1407هـ/1987م.
- (31) الكتاني، عبد الحّي بن عبد الكبير، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، اعتناء: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1402هـ/1982م.
- (32) الكتاني، محمد بن جعفر، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، دار البشائر الإسلامية، 1993م/1414هـ.
- (33) كنون، عبد الله، ذكريات مشاهير رجال المغرب، مركز التراث الثقافي المغربي، ودار ابن حزم، بيروت، ط1، 1430هـ/2010م.
- (34) اللبلي، أبو جعفر أحمد بن يوسف، لباب تحفة المجدد الصريح في شرح كتاب الفصيح، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد الحفيظ سالم وعبد الكريم علي عثمان، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث بجامعة أمّ القرى، 1432هـ/2011م.
- (35) مجموعة من الأساتذة، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، منشورات الحضارة، 2014م.
- (36) محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1982م.
- (37) المدني، محمد كبريت الحسيني، الجواهر الثمينة في محاسن المدينة، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ/1997م.
- (38) المقرئ، أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، لجنة التأليف والنشر، القاهرة، 1939م.
- (39) نويهض، عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط1، 1980م.
- (40) يعقوب، إميل بدیع، المعجم المفصل في اللغويين العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

#### -المقالات:

- (41) الأهواني، عبد العزيز، "كتب برامج العلماء"، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مج1، ج1، 1955م.
- (42) بنيرد، حاج، الإسهامات الفكرية لزواوة في القرن السابع الهجري، مجلة جيل للعلوم الإنسانية، ع37، ديسمبر 2017م.

#### -المواقع الإلكترونية:

- (43) الدبّاغ، عبد الرحمن، الموسوعة التونسية، موقع إلكتروني: بتاريخ: 2018/09/27، 20:38، عبد الرحمن الدبّاغ <http://www.mawsouaa.tn/wiki/>
- (44) قاسم، محمد عبد الله، "أبو حيان الأندلسي"، الموسوعة العربية على الشبكة، بتاريخ: 2018/09/30، 21:00، <http://www.arab-ency.com/detail/3242>
- (45) موقع الشاملة بتاريخ: 2018/09/25، 20:30، العنوان الإلكتروني <http://shamela.ws/index.php/book/30257>